

تفسير ابن كثير

أَوَّلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ^ج بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ
الْعَلِيمُ

قول تعالى منها على قدرته العظيمة في خلق السماوات السبع ، بما فيها من الكواكب
السيارة والثابت ، والأرضين السبع وما فيها من جبال ورمال ، وبحار وقفار ، وما بين
ذلك ، ومرشدا إلى الاستدلال على إعادة الأجساد بخلق هذه الأشياء العظيمة ، كقوله
تعالى : (لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس) [غافر : 57] . وقال هاهنا :
أوليس الذي خلق السماوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم) أي : مثل البشر ،
فيعيدهم كما بدأهم . قاله ابن جرير . وهذه الآية كقوله تعالى : (أولم يروا أن الله الذي
خلق السماوات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر على أن يحيي الموتى بلى إنه على كل
شيء قدير) [الأحقاف : 33] ، وقال : (بلى وهو الخلاق العليم)